

930 درس التفسير - سورة النساء 1 - 11

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا - [00:00:40](#)

وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص والقول والعمل اما بعد اخواني الدرس الماضي كنا اخذنا من قول ربنا عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قضى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - [00:01:00](#)

لتبينه وللناس ولا تكتفونه مر بنا في اكثر من مناسبة ان هذه الاحرف اذ واذا تدل على الزمان لكنه يتفاوت وبالمناسبة يا اخوان نحتاج ان نكرر بعض الموضوعات كنت اتمنى حقيقة لما يكون في مراجعة - [00:01:20](#)

للقديم لكن الوقت لا يساعد على هذا ولهذا نحتاج ان نكرر بعض الاشياء التي من اجل تثبيتها بالذهن فهذه الاحرف الثلاثة تتفاوت فيما بينها وتتقاسم الازمنة الثلاثة فاذا في اي زمان - [00:01:48](#)

تقول اذا جاء عمرو فاكمره يعني جاء في المستقبل واذ للماضي اذ جاء عمر اكرمته. يعني اذا جاء في الزمن الماضي واذا للحاضر قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب - [00:02:16](#)

ما هو الميثاق وموج في تسميته بهذا الاسم نعم يا شيخ ناصر شوي فيصل ها الميثاق والعهد الموثق تسميتي بهذا يعني كأنه شد بالوثاق والوثاق هو كما قال تعالى فشدوا الوثاقا - [00:02:41](#)

وكأن هذا العهد شد بالحبال الوثاق التأكيد منه ولتوثيق الامر به الذين اوتوا الكتاب يا فيصل ايضا ورد هذا الوصف لاهل الكتاب في القرآن باربع صيغ فما هي الذين اتى من كتاب وهذا يأتي في معرض - [00:03:12](#)

المدح اثنين الذين اوتوا نصيبا من الكتاب وهذا يأتي في معرض الذنب ثلاثة اوتوا الكتاب قالوا هذا اعم منهما. لكنه لا ينفرد بالمدح اخيرا آه اهل الكتاب وهذا جنس يشمل - [00:03:42](#)

الممدوحة والمذمومة ويتحدث بالسياق لتبينه الناس ان لم يا فيصل هنا شرابها واقعة في جواب القسم والنون للتوكيد. وكل هذه من ادوات التوكيد الدالة على توكيد هذا الامر فاقم اخذ الميثاق مقام اليمين يعني كأن اخذ الميثاق يمين - [00:04:07](#)

ولهذا جاء الجواب باللام الموطي اهل اليمين ستبينه الناس ولا تكتفونه. طيب يا فيصل انا يكفي البيان عن عدم الكتمان قد يكون بيان غير كامل وقد يكون البيان محرف ايضا - [00:04:41](#)

ولهذا قال لتبينه ولا تكتفونه وهذا ايضا يعني يكون فيه مزيد توكيد فنبذوه وراء ظهورهم قال وراء ظهورهم نبذوه طرحوه طرخوا هذا العهد. ولم يقل امامهم والنبت قد يكون امام يمين شمال - [00:05:07](#)

فلماذا ذكر بهذا الوصف انا اشارة الى شدة اعراضهم عنه وانهم نبذوه وراء ظهورهم وتولوا عنه واشتروا به ثمنا قليلا اعتادوا عن هذا الميثاق في الثمن الزهيد القليل وهو المال والجاه وما اشبه ذلك - [00:05:26](#)

فبئس ففي سماء يشترون يعني بئس ما يستعظون عن الوفاء بعهد الله والقيام به ما يصعدنا عنه من حطام الدنيا وشؤونه احسنت يا فيصل بارك الله فيك لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا - [00:05:54](#)

هذا الخطاب لمن نعم يا فيصل خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم الختام في القرآن للنبي صلى الله عليه وسلم انواع فبعضهم يكون

خاصا به اين؟ انا اعطيناك الكوثر الم نشرح لك صدرك؟ خالصه لك من دون المؤمنين - [00:06:20](#)

وما اشبه ذلك وبعضهم وهو الكثير نعم تدخل فيه الامه تبع نعم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الفرح في القرآن يا فيصل نوعان ما هما اي نعم فرح مذموم وهو الفرح الذي يكون معه اشر - [00:06:48](#)

وبطل كما قال وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الاخر الا متاع وقال فلما نسمع ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة - [00:07:16](#)

والثاني فرح محمود مثل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل وامل الفرح المباح فرح الانسان بالامور المباحة يعني هذا امره يسير - [00:07:31](#)

يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بما فازة من العذاب. المفازة مكان الفوز ولهم عذاب اليم فعيل هنا بمعنى بمعنى مفعول فان فعيل تأتي بمعنى فاعل - [00:07:59](#)

وتأتي بمعنى مفعول مجروح وتأتي بمعنى بصير بمعنى مبصر اي نعم سبب نزول يا فيصل اي نعم كانوا يتخلفون عن الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا اليه واعتذروا وحلفوا - [00:08:26](#)

ثم خرجوا فرحين بانهم كذبوا عن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي قبل كلامه. وقيل بل نزلت في اليهود يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألهم عن الامر يخبرونه بخلافه - [00:08:55](#)

الواقع فيظنون انهم بذلك قد حققوا ما يريدون والله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير نعم يا اخوان نعم زياد والله اللام الداخلة على لفظ الجلالة اذا كان المضاف اليه تعالى من قبيل الذوات - [00:09:14](#)

فماذا تكون تقول للملك نعم لله ملك السماوات وان كان من المعاني تكون بمعنى الاستحقاق مثل الحمد لله رب العالمين استحقاقا واختصاصا بمناسبة ازدياد ختم الاية بقوله والله على كل شيء قدير - [00:09:43](#)

قد يملك الانسان الشيء الكثير لكنه ما يقدر لكن ربنا مالك كل شيء وقادر نعم وقادر على كل شيء. ثم قال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل معنى اختلاف الليل يا زياد - [00:10:12](#)

نعم اختلافهما اختلاف ما يشمل معاني معاني منها تخالفوهما يذهب هذا ويأتي هذا ومنها اختلافهما في صفاتهما في الظلمة والنور والطول والقصر البرودة والحرارة وما اشبه ذلك لايات والايات دلائل - [00:10:33](#)

وتنقسم الى قسمين كما قلت ايات كونية وايات وهذه من قبيل الايات الشرعية اولي الباب الباب جمع لب واللب ما هو انا لبشي خلاصته وهنا يراد به السليم وعقله النير - [00:11:02](#)

وصفهم الله تعالى بعدة اوصاف الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وهذا ايش منه الذكرى باللسان والذكرى وبالقلب والذكر ايضا بالجوارح حتى الصلاة اقامة نعم اقامة لذكر الله عز وجل - [00:11:29](#)

قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض التفكر يا اخوان عبادة جليلة يتفكر الانسان في مخلوقات الله عز وجل من اسباب زيادة الايمان التفكر في الايات الكونية وتفكره بالايات - [00:11:52](#)

الشرعية والناس في هذه الازمنة يحتاجون ان يوجهوا الى التفكر وربنا يبدي ويعيد في التفكر ويقول ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون. فالتفكرون هم المنتفعون بالايات وكما من الايات يرى الانسان في هذا الكون - [00:12:20](#)

والناس اليوم يا اخوان يرون اشياء ما كانوا يرونها فيما مضى انت جالس في بيتك وتنظر الى عجائب الدنيا في البحار وفي الغابات وفي لا ينظر الانسان فيها نظرة تسلية - [00:12:44](#)

لكن مع التسلية ينظر فيها نظر ماذا يا اخوان نظر المتفكر المعبر عندما ينظر الى عجائب المخلوقات في البحار كم في البحار يا اخواني من المخلوقات العجيبة ويتأمل ويتفكر فيها - [00:13:03](#)

في كثرتها حتى قالوا انها اكثر من مخلوقات البر بكثير في صفاتها وفي خصائصها بهجراتها عبر المحيطات والبحار اشياء ما يستطيعها الانسان يا اخوة بمفرده يعني خذوا هجرة الطيور مثلا - [00:13:30](#)

يقولون تقطع في ذهابها ستة الاف كيلو وترجع مسافة ستة الاف كيلو ويرجع الى وكره الذي طار منه اثنعش الف كيلو يقطع مسافات ربما لم يمر بها سلفا ثم يرجع الى المكان - [00:13:56](#)

ما يستطيع الانسان هذا يا اخوان الا عبر الاجهزة الامور المعينة الذي خلقها والذي اودع فيها يا اخواني هذه الاعشاب وفي انفسكم افلا يتفكر الانسان حتى بنفسه خلقت هذا باطلا - [00:14:22](#)

ما خلقه الا بالحق عز وجل سبحانه تنزيه له عن ذلك عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار الظالمين هنا فقد اخزيته هي قاعدة تمر كثير - [00:14:45](#)

ما هي اقامة الظاهر مقام وقد اخزيته وما لهم من انصار يستقيم الكلام لكنه عز وجل قال وما للظالمين. لماذا للتعليم السبب خزيهم ظلمهم وللتعميم لكل ظالم ولوصفهم بهذا الوصف - [00:15:14](#)

ربنا اننا سمعنا منادي ينادي لايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. الفرق بين الذنوب والسيئات نعم يا شيخ ناصر تفضل يا اخ ها جميل الذنوب والسيئات اذا اجتمعت افترقت. ما معنى هذا الكلام يا - [00:15:37](#)

اي نعم اذا اجتمعت كما في هذه الاية فذنوبها الكبائر والسيئات لكن عندما تأتي الذنوب وحدها او الذنب وحده او السيئة وحدها تشمل الامرين بارك الله فيك وتوفنا مع الابرار. هل هذا تمنى للموت - [00:16:10](#)

لا بل توفنا اذا توفيتنا مع الابرار والابرار جمع بار او جمع ابر وهم من مرت وقلوبهم اعمالهم في هذه الآية الاسم الكريم الاخ ها احمد ابو سلمى. نعم يا اخ احمد في هذه الاية توسل مشروع - [00:16:29](#)

التوسل بماذا هنا او بالايمان اي نعم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ومن التوسل ما هو مشروع ومنه ما هو ممنوع فمن التوسل المشروع التوصل بالايمان وايضا باسماء الله وصفاته هذا عظيم يا اخوان - [00:17:00](#)

ولهذا قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها مدعوم بها دعاء مسألة بالتوسل ودعاء عبادة ايضا ومنها ايضا التوسل من صفات الله عز وجل اعوذ بعزة الله اللهم بعلمك الغيب - [00:17:23](#)

وايضا بحال الشخص الانسان وهذا توسل عظيم يا اخوان ومنه توسل موسى في قوله عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير وقول زكريا ربي اني وهن العظم مني - [00:17:52](#)

واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا فتوسل بحاله وكبر سنه وتوسل ايضا بفضل ربه وكرمه في اجابته دعاءهم وايضا التوسل في الاعمال الصالحة ومنه حديث الثلاثة الذي ينطبق عليهم الغار - [00:18:13](#)

هناك ايضا طيب التوسل بدعاء الآخرين اي تطلب يا احمد من شخص ان يدعو لك اي نعم هذا لا بأس لكن اولا لا ينبغي الاكثار منه كان السلف يكثر من هذا - [00:18:46](#)

وايضا ذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان الانسان عندما يطلب من شخص ان يدعو له يستحضر شيئا وهو احسنت النفع له اقصد نفعة واي نافعة قول الملك ولك بمثله. يعني انا عندما يقول الانسان ادع لي اقصد لماذا - [00:19:05](#)

حتى لا يكون من المسألة المذمومة وقد بايع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم على الا يسألوا احدا فكان يسقط صوت احدهم وهو على دابتي فينزل ويأخذ منه يأخذ دون ان يقول لاحد - [00:19:29](#)

تناولني اياه فاذا يعني اردت من الشخص ان يدعو لك هكذا ولم تستحضر هذا الامر قد يدخل في المسألة اه هنا مسألتان يا اخوان تتكرر كثيرا وهي الدعاء باسم الرب - [00:19:48](#)

المسألة الثانية هذا الدعاء لم يرد فيه حرف النداء جميع ادعية القرآن لم يرد فيها يا ربي او يا ربنا دون استثناء احمد نعم يا شيخ احمد اين اتوسل بالربوبية اولا - [00:20:11](#)

وتيمم البداءة باسم الرب دون ان يكون هناك حرف ياء قبل تبدأ بسم الله عز وجل مباشرة وتتوسل بالربوبية ومعروف ان الربوبية نوعان ما هما الربوبية عامة وايش عامة لكل شيء - [00:20:35](#)

حتى الجماد الحمد لله رب العالمين العالم كله ما سوى الله وخاصة بمن بالانبياء واتباع الانبياء وبعباد الله المؤمنين وهنا عندما يقول

الداعي ربنا او ربي يتوسل بهذه الربوبية الخاصة المقتضية للتوفيق لكل خير - [00:20:59](#)

والرعاية والعناية والحفظ من كل شر هادي مسألة المسألة الثانية اه يعني في عامة ادعية القرآن وهذه مسألة حقيقة لو نظر فيها هل يوجد في القرآن دعاء بغير اسم الرب - [00:21:23](#)

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فهذا في دعاء المشركين لكن بدعاء الانبياء واتباع الانبياء هل وجدت دعاء بغير اسم من ربي مع ان الدعاء بكل اسم من اسماء الله - [00:21:45](#)

نعم لا اشكال فيه بل ان الانسان يدعو بالاسم المناسب لاي شئ لحاجته مع ذلك عامة ادعية القرآن باسم الرب لما ذكر من التوسل بالربوبية الرب سبحانه وبحمده ربنا واتنا ماواتنا على رسلك - [00:22:01](#)

ولا تخزننا يوم القيامة انك لا تخلفوا الميعاد هذا توسل ايضا اي لانك لا تخلف الميعاد فهو توسل بفعل من افعاله سبحانه وبحمده فان اخلاف الميعاد يكون لسببين ما هما - [00:22:26](#)

اما الكذب وين العجز وحاشى ربنا عز وجل وكلامه اصدق الكيل واصدق الحديث وتعالى على كل شئ قدير ثم قال فاستجاب لهم ربهم. الفاء يا شيخ ناصر التعقيب يعني جاء الجواب - [00:22:48](#)

بعد الدعاء فاستجاب لهم ربهم جاء اسم الرب هنا لان الدعاء كان اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض معنى بعضكم من بعض بعضكم مثل بعض في ماذا - [00:23:09](#)

اي نعم في الجزاء في الثواب في اجابة الدعاء لا فرق بين الذكر وبين الانثى الذين هاجروا من الهجرة الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام اذا كان المسلم في بلد كافر - [00:23:33](#)

فهل يتعين عليه ان يهاجر اي نعم اذا كان ما يستطيع ان يقيم شعائر دينه وجب عليه بهذا يكون هذا خطر في دينه بامكانه ان يقيم شعائر دينه يصلي ويصوم - [00:23:54](#)

دون ان يؤذى فلا تجب الهجرة نوعان واجبة ومستحبة. المستحبة ما هي البلاد التي تظهر فيها المعاصي والمنكرات والبدع الى بلاد تكون اقل من ذلك الذين هاجروا واودوا من ديارهم واعوذ في سبيلي - [00:24:11](#)

وقاتلوا وقتلوا لو كفرن عنهم سيئاتهم فالذين هاجروا اخلوا من دارهم واودوا في سبيل تجري من تحت الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب. ثم قال لا يغرنك - [00:24:40](#)

تقلب الذين كفروا ما تنقلبهم يا اخي ناظر ترددهم في امورهم وشؤونهم وحاجاتهم مظاهرهم التي يظهرون بها والتي قد تخدع البعض حتى ربما يعود على نفسه بالازدراء بل على بلده المسلم بالازدراء - [00:25:04](#)

بل ربما على ويش يا اخوان اذا وصل الامر الى هذا فالامر خطير ربما يزهر ريحته عيادا بالله عندما يرى القشور الجميلة واللب العفن قشور جميلة مظاهر مادية وتطور امور بلغوها - [00:25:24](#)

كبيرة لكن عندما ترجع الى اللباب ما تجد شيئا الا التمزق والضياع ولا قوة الا بالله ومظاهر الانحراف التي ما حصلت في الدنيا ولا في التاريخ فبأي شئ يعجب ولا قوة الا بالله - [00:25:48](#)

وصدق ربي يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة يوما وعندما يعتز الانسان بدينه ما تهمة هذه الامور يا اخوان والعزة الله ولرسوله وللمؤمنين متاع قليل هذا المتاع يا اخ منصور متاع في ماذا - [00:26:09](#)

اما الارواح في وحشة القلوب والارواح في وحش يا اخوان لا يجد شيئا يطمئن به يا اخوان من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وهذا في الدنيا ونحشره يوم القيامة - [00:26:37](#)

ثم رواهم جهنم مآلهم جهنم وبئس المهاد المهاد الفراش كما قال الله عز وجل له من جهنم مهاد وهم الذين مهدوا لانفسهم هذا مهاد في الدنيا للكفر والذنوب والمعاصي لكن الذين اتقوا ربهم هذا استدراك - [00:27:00](#)

لهم جنات تجري من تحتها الانهار لو ان المؤمن اعطي من الدنيا ما اعطي وتمتع في في دنياه قد يكون داخلا في الوادي او في الوعيد ولله الحمد يعني حتى لو وصل - [00:27:30](#)

من الدنيا ما بسيط واعطي وكان عندي بعض الناس قد يقول يعني هذا التمتع ليس بكفار بل ووجدنا المسلمين من لديهم اموال هذا عفوا يوجد عند كثير من الكفار ويتمتعون فيها - 00:27:50

الحمد لله هذه نعمة من الله عز وجل هذا ما انه يعرف حق الله تعالى فيها ولهذا قال لكن الذين ولكن تفيد ماذا يا اخوان استدراك يقول قام الطلاب لكن زيدا - 00:28:05

لم يكن تستدرك لكن الذين تركوا لهم جنازة تجري لماذا سمعتي الجنة جنة من هو فيها يعني تخفيه فيها نزلا من النزل ما هو محمد ها هو ما يعد للظائفين - 00:28:23

ونزل المؤمنين ما هو جنات وفردوس نزلا كما قال الله عز وجل. ونزل الكافرين عياذا بالله انا اعتدنا له نعم وحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين - 00:28:52

وقال بعدها بايات قليلة ان الذين امنوا صالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وهذا نزل دائم ليس كنز للضيف وما عند الله خير المطل وان من اهل الكتاب هذا مثال لما يمدح فيه بعض اهل الكتاب - 00:29:14

وان من اهل الكتاب الا من يؤمن بالله واليوم وان منه الكتاب فمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلة خلاف الذين ذكروا - 00:29:43

ان الذين يشترون بيعة الله ثمنا قليلا ويستعدون عن طاعة الله واتباع رسله بحطام الدنيا اولئك لهم اجرهم عند ربهم. تسمية الثواب يا اخواني اجرا معتز كأن في حث وترغيب - 00:30:07

يعني انت وانت تعمل وتعمل لنفسك من عمل صالحا فلنفسه فانت كالاجير الذي ينتظر ماذا ينتظر اجرته هذه الاجرة على قدر معطيها ويمر بالعالمين فلا ريب هي اجرة عظيمة ينالها الانسان احوج ما يكون اليها. ان الله سريع الحساب سريع الحساب اي - 00:30:29

سريعا المحاسبة يوم القيامة وايضا حسابه سريع بقرب يوم القيامة ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا يوم هنا تنبيه الذين امنوا مم نود بالايمان ليش يا معتز - 00:31:00

تشريفا لهم ولان مقتضى الايمان ان يعملوا بما بعده وحسن واغراء للعمل وما بعده مكمل بايمانهم وعدمه نعم نقص في ايمانهم اصبروا وصابر والصبر اذا اطلق ماذا يراد به بانواعه الثلاثة على الطاعة وعن المعصية وعن الاقدار. وايها اعظم - 00:31:21

قالوا الصبر على الطاعة اعظم لانه فعل وان الصبر على المعصية فهو ايش ترك ويماشد ونصبر وصابر والفرق المصاهرة وجود طرف اخر يعني صابروا غيركم من يحتاج الى ان تصبروا ان تصبروا عليه - 00:31:51

ورابطوا المراقبة هنا المراقبة هذا نعم لزوم طاعة الله عز وجل واعظمها لا شك نعم المراقبة في سبيل الله واتقوا الله لعلمكم تفلحون. لعل من الله نعم التعليم والفلاح يقول العلماء هذه كلمة - 00:32:20

لا توجد كلمة توازي معناها يقولون في السعادة والفوز والظفر ويذكرون كلمات كثيرة لكن لا توجد كلمة تؤدي المعنى الكامل في هذه الكلمة ودل على ان ما ذكر من اعظم اسباب الفلاح - 00:32:49

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وجهاء وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:33:12

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. نعم. عندي انا قلت للاخوان لو اه اعدنا قراءة حديث هذي امانة في مسلم او لا في احد اه - 00:33:47

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابي امامة عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه - 00:34:20

يقرأ الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او كأنهما غايتان او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة - 00:34:40

وتركها وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة البطلة اي وقيل في البطلة معنى فهمي جمع الباطل العاطل الكسول الخمول لا يستطيعها

هو المعنى الاول اشهر لا شك طيب الزهرة وين؟ لماذا سميت - 00:34:57

اي نعم من الازهار وهو الانارة والاضاءة فهي تضيء القرآن كله نور فاذا وصفت بهذا الوصف هو تخصيص لا شك يدل على عظمها وعظم اثرها وانارتها قبل صاحبها في الدنيا - 00:35:23

وطريقه يوم القيامة في اثر على العمر يا اخوان في احد حفظه يقول ابن عمر رضي الله عنه كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جد في اعيننا. يعني يقول كان الرجل اذا اخذ البقرة وال عمران - 00:35:47

يعني صار ذا جد وقدر ومكانة الجد بالجد والحرمان بالكسل. الجد والمكانة والقدر انما تكون بالجد واعمل كسالي فليس له الا الحرمان فانصب تصب عن قريب غاية الامل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:36:02

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ثبت في الصحيح من حديث سرير بن عبد الله - 00:36:32

ان اناسا من مضر جاءوا المدينة النمار وانا مش تعبي يعني يعني مهرهم مقطعة ثيابهم مقطعة من الفاقة والحاجة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الظهر ابتدأ خطبته بهذه الاية يا ايها الناس - 00:36:52

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحد وقرأ أيضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ثم حض على الصدقة صلوات الله وسلامه عليه الحديث يا ايها الناس هذا دعاء لكل الناس - 00:37:16

وهذا النداء يأتي في السور المكية و اما يا ايها الذين امنوا فلا يكون الا في السور المدنية. ولهذا يكون كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم. من نفس واحدة - 00:37:35

تقوى يا اخوان كلمة عظيمة صغيرة في المبنى لكنها عظيمة ولهذا ورد عن السلف عبارات كثيرة في تعريفها فعن ابن مسعود رضي الله عنهما في قوله اتقوا الله حق تقاته - 00:37:57

ان يذكر الله فلا ينسى وان يطاع فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وعنطلق ابني حبيبي التابعي رضي الله عنه قال التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو - 00:38:15

ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى تخشى عقاب الله وكان بعضهم التقوى ترك الذنوب صغيرها خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى وكن كماش فوق ارض الشوك - 00:38:38

يحذر ما يرى لا تحقرن من الذنوب صغيرة ان الجبال ان الجبال من الحصى وانتظم هذا الكلام يا اخوان المشهور الذي تعرفونه بابا ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية - 00:39:05

بامثال اوامره واجتناب واذا اطلقت التقوى فالمراد بها تقوى الله عز وجل. واذا قيدت بشيء حسب ما قيدت به. يعني عندما يقول ربنا عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:39:23

اتقوا ماذا ذلك اليوم حسب ما ورد تأكيدها فيه وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء بعد نهيهم عن مجالس الشبهات واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع - 00:39:44

الظالمين وما على الذين يتقون. يتقون ماذا هذه المجالس يتقون تلك المشاة يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. ذكر ربنا عز وجل سبب امره بالتقوى - 00:40:08

فما هو اولها انه ربنا سبحانه وبحمده والرب والاله اذا اجتمعوا ها واذا افترقا فاذا اجتمعوا فالرب الخالق المالك السيد والمدبر والاله المعبود واذا جاء الرب منفردا او الاله منفردا - 00:40:27

او الله منفردا فالمراد به الامران جميعا فان الربوبية تستلزم الالوهية والالوهية تتضمن نعم تتضمن الربوبية. السبب الثاني ما هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وجيء بالاسم الموصول هنا يا اخوان قد مر بنا مرارا وتكرارا - 00:40:55

ان الاسم الموصول يدل على ويش ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. لماذا لانهم امنوا وعملوا الصالحات وهذا التعليل فهم من اي شيء وهذه قاعدة يا اخوان - 00:41:20

التفسير من الاشياء التي تفيد التعليل الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها خلقكم من نفس واحدة اي ادم وخلق منها زوجها ويا حواء ومن هنا للتبعيض فان الله تعالى خلق حوا - [00:41:41](#)

من ادم وخلقها من ضلعه اليسر ورد في ذلك اثار لكن يشهد لهذه الاثار قول النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهم خلقن وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وكسرها - [00:42:08](#)

المقصود قوله خلقنا نعم من ضلع؟ اي ضلع في اشارة الى ما هو مشهور وامهرت به اثار عن الصحابة رضي الله عنهم من ان حواء خلقت من ضلع ادم فاذا تكون من هنا للتبعيض - [00:42:32](#)

بعضهم يقول لا هي لم تخلق من ضلعه ومن هنا لبيان الجنس اقل من يقول انه لم تخلق يحتاج الى ان يقول من اين خلقت. لان الله بين الخلق كله - [00:42:52](#)

قال خلقت الملائكة من نور خلق الجان من مارج من نار. وخلق ادم مما وصف لكم طيب بكيت حواء اذا من اين خلقت وفي خلقها من ادم من ادم اية - [00:43:05](#)

فان خلق عيسى من ام بلا اب عجيب واعجب منه خلق حواء من ذكر بلا انثى واعجب منها خلق ادم من غير اب ولا ام ويشهد لهذا ايات اعطوني اياها يا اخوان ها - [00:43:22](#)

قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ادي الزمر وجاء بثم الدالة على المهلة والترتيب ثم جعل وجعل هنا بمعنى على الخط ايضا اية ثانية اي نعم هو الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:43:49](#)

الاعراف والذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن ليسكن اليها وحتى لو قلنا ان من هنا لبيان الجنس فلا مانع فان كون المرأة من جنس الرجل هذه منة - [00:44:13](#)

يمتن الله سبحانه وتعالى بها على الخلق كيف لو كانت المرأة من غير جنسه ما كان يمكن ان يتوائم معها ان يسكن اليه وفي كونه حوا خلقت من ضلع ادم - [00:44:34](#)

حث العناية بهذه الرابطة الوثيقة رابطة الزوجية بين المرأة وبين بين الرجل والعلاقة القوية بينهما والتي بلغت الى ان المرأة وهي امنا جميعا خلقت من ضلع زوجها الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - [00:44:53](#)

رجالا كثيرا ونساء بث منهما رجالا نشرا وفرقا في العالم وكم في الدنيا اليوم من البشر كلهم يرجعون الى اب وام واحدة رجالا كثيرا ونساء ولم يقل في النساء كثيرا - [00:45:26](#)

وعندنا قاعدة يا اخوان وهي ان الاسماء المتقابلة يكتفى بماذا ذكر احدها دون الاخر اكلها دائم وظلها يعني هذا يرد في القرآن في مواضع وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون اعادة الامر بالتقوى - [00:45:46](#)

الامر بالتقوى يا اخوان في مواضع يعني الامر وصف التقوى في صلاة الشعراء في قصص الانبياء من نوح الى شعيب وردت ربما في خمسة عشر موضعا اتقوا الله واطيعوا الا تتقون - [00:46:16](#)

هذا يدل على عظم شأن شأنها وهي تنتظم الدين كله كما ما يخفى اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اتقوا الله الذي تساءلون به يعني بعضهم يسأل بعضا فيقول نعم انشدك الله الرحم او اسألك بالله - [00:46:38](#)

الرحم فاتقوا هذا الذي تعظمونه الى درجة انكم نعم تتساءلون به واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بقراءة النصب منصوبة بفعل تقديره واتقوا الارحام ان تقطعوها سألوها بالناس سيأتي بالتوحيد ان شاء الله. كل انسان يقول اسألك بالله قد ورد عن من قال من سألكم بالله - [00:47:05](#)

نعم السؤال في الله ان كان تذكيرا فلا بأس اذكره بالله عز وجل وان كان الزام يختلف فان سأل محرما فهل يجوز وان سأل شيئا يضرك فهل تعطيه يعني في ضرر - [00:47:39](#)

ما يتعين اجابته وان سأل واجبا وجبت اجابته واعطاه حقه لان الواجب كان يجب دون ان يسأل بالله فكيف اذا سأل بالله عز وجل ان الله كان عليكم رقيبا رقيبا - [00:48:08](#)

مطمئن عليكم ناظر اليكم سامعوا لاقوالكم يرى اعمالكم يعلم احوالكم وسركم واعلانكم وهو يرى منا المكان ويسمع منا الكلام ويرى كل ما يفعله الانسان اذ كان عز وجل رقيب مطلع - [00:48:29](#)

على الانسان بكل اموره واحواله الواجب عليه ماذا ان يراقب الله عز وجل وفي الآية حث على المراقبة وعيد وتهديد بتركيا والايات يا اخوان ما تخفكم باحاطة علمه بكل شيء - [00:49:07](#)

ومنهم مجلسكم هذا نسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. متى اذ تفيضون في مجرد افاضتكم فيه - [00:49:30](#)

وتعالى شاهد عليكم بعلمه الذي لا تخفى عليه فيه خافية وبملائكته الكرام الذين يبحثون عن مجالس الذكر كما في الحديث المشهور واتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم - [00:49:51](#)

عبادة المراقبة يا اخوان عبادة جليلة عظيمة وهي من اعلى درجات الدين فان الاسلام ثلاث مراتب. ما هي الاسلام والايمان والاحسان والاحسان مرتبتان ما هما ان تعبد الله كأنك تراه. وهذه المرتبة هي الاعلى - [00:50:22](#)

ثانية فان لم تكن تراه فانه يراك ان لم تعبد الله لان كأنك تراه لانه والعبادة الاولى عبادة الطلب رغبة وشوق والعبادة الثانية عبادة ماذا عبادة مراقبة له سبحانه وبعده اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل - [00:50:53](#)

خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله ساعة ولا انما يخفى عليه قطعتني شكول في نيته واذا خلوت بظلمة في ريبة والنفس داعية الطغيان فاستحي من نظر الاله وقلها ان الذين خلق الظلام - [00:51:19](#)

وهذه عبادة يا اخوان ربوا عليها انفسكم اولا وقبل كل شيء وربوا عليها اولادكم واخوانكم اليوم يا اخوان مراقبة البنين والبنات ليست بالامر السهل اليوم يطوف الواحد منهم الدنيا وهو يرى كل ما فيها - [00:51:45](#)

الامر كبير لكن يا اخوان على مراقبة الله الخوف منه وان هذا حرام وهذا حلال لعل الله سبحانه وتعالى ان يحفظه في هذا الامر ثم قال عز وجل وقفوا اليتامى اموالهم ولا تتبذروا الخبيث بالطيب. ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا. من هو اليتيم - [00:52:07](#)

من مات ابوه ولم يبلغ اذا بلغ خبره هيسمى ادم واما اذا ماتت امه فايضا لا يسمى يتيما وسمى يتيما من اليتيم وهو الانفراد واتوا اليتامى اموالهم هلا معانا هل نعطي اليتيم ماله وهو لما يزال يتيما - [00:52:34](#)

لا سيأتينا يأتي بعدها وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح وقوله واتوا اليتامى اموالهم اما ان يراد بها اعملوا باموالهم سمروا اموالهم ولا تتركوها هكذا وليس المعنى ادفعوها لهم. او يقال واتوا اليتامى اموالهم هذا مطلق. قيد - [00:52:56](#)

فيما يأتي بعده من انه لا يدفع الايمانه حتى يبلغ ويرفض. نعم يتامى اموالهم ولا تبدل الخبيث بالطيب. الاية الاولى يا اخوان اجمل فيها ما في السورة الامر تقوى الله - [00:53:26](#)

الامر بصفة الارحام الامر بالعلاقة بين الزوجين وما اشبه ذلك. ثم بدأه الله سبحانه وتعالى بموضوع ايضا ابدأ فيه وعاد بهذه السورة وهي وهو حقوق اليتامى فلم يكن اليتامى في الجاهلية يبالغ لهم ولا يقام لهم اعتبار - [00:53:45](#)

وكانوا يأكلون اموالهم قال الله عز وجل واتوا اليتامى اموالهم. ودل على ان اليتيم يملك ولا ما يملك؟ الصغير عموما يملك واذا كان يملك فهل تجب الزكاة في ماله او لا - [00:54:08](#)

نعم تجب الزكاة في ماله وعلى وليه ان يخرجها وتجب عليه النفقة ايضا ان ينفق عليه منها واذا كان له احد ايضا ويحتاج الى نفقة فانه ينفق عليه من ماله. المقصود انه يملك - [00:54:25](#)

على هذا ما يترتب على المال الذي يملكه الانسان ولا تتبادل الخبيث بالطيب الخبيث ما لا خير فيه سواء كان محرما فكل محرم خبيث كما قال عز وجل ان الله طيب لا يقبل - [00:54:46](#)

من العمل الى ما كان طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. الحديث ولا تتبادل الخبيث بالطيب اي لا تأخذ الطيب من اموال اليتامى وتعطوهم الرديئة وكان واحد منهم - [00:55:07](#)

ربما يأخذ وكانت اموالهم الذاكية اخواني مواشي ثمار او ما اشبه ذلك فكان يأخذ الشاة الطيبة من ما له ويضع بدلا منها الشاة الرديئة حتى وان لم يضع مكانها شيء - [00:55:26](#)

فالمال المأخوذ حراما يعتبر ماذا يا اخوان ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا يعني اكل اموالهم حوبا كبيرا يعني ذنب كبير ومن كبائر الذنوب. وقوله ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم. في مسألة تمر بنا كثيرا. ما هي يا اخوان - [00:55:43](#)

احسنت ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم فمذهب الكوفيين كما تعرفون تضمين الحرف معنى حرف اخر فاذا عندهم بمعنى يعني لا تأكلوا اموالهم مع اموالكم ومذهب المصريين تضمين الفعل معنى فعل اخر ولا تأكلوا اموالهم يعني لا تظلموا - [00:56:08](#)

اموالهم نعم اموالهم الى اموالكم. سواء اكلوها او باعوها او فعلوا بها اي شيء وتضمين الفعل يرجح اهل العلم لان فيه زيادة ماذا زيادة معنى وتضمين الفعل كثير في القرآن. وتضمين الحرف يكون قليل - [00:56:35](#)

والقاعدة حمل اللفظ على المعنى الكثير لا على المعنى والقليل مروا بنا يا اخوان مواضع للتضمين بعضها قريب تذكرونه ولا يحسنك الذين يسارعون في القرية. فالانسان راح يتعذب الى اعذب في هنا - [00:56:55](#)

يدخلون الى اخره. وايضا احسنت احمد واذا خلوا الى شياطينهم اذا خلوا يعني اذا مضوا وذهبوا الى شياطينهم انه كان حوبا كبيرا. انه كان حوبا كبيرا. قلنا يعني ذنبا كبير ودل على انك مال يتيم - [00:57:16](#)

من كبائر الذنوب واحاديث ابي هريرة الذي مر منها بالتوحيد شربوا السبع الموبقين من الموبقات وذكر منها اليوتيوب. نعم وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى - [00:57:42](#)

مثنى وثلاث ورباع. فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا. الكلمة اللي بعدها. واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء من هنا - [00:58:05](#)

افسا فكلوه هنيئا مريئا. قال تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية السابقة الكلام فيه عن اموال اليتامى وهذه الكلام فيها عن ما هو اهم وهو الواضع قد سئلت عائشة سألها - [00:58:35](#)

عروة في الصحيح الاية ذكرت ان هذا كان في الجاهلية وان الرجل يكون عنده اليتيمة لا يتزوجها فيبخسها حقها لا يعطيها مهرا او يتزوجها بغير مهر او يحشر عليها ليتزوجها احد حتى لا يدخل احد - [00:59:00](#)

على ما لها او ما اشبه ذلك من الاعمال التي كانوا يعملون بها في الجاهلية فقال الله عز وجل لكم عن هذا الصنيع مندوحا ان خفتم الا تقسطوا في اليتامى - [00:59:25](#)

فاتركوهن وانكحوا ما طاب. ما طاب لكم من النساء. مثنى وثلاث وثلاث وان خفتم الا تقسطوا اليتامى فانكحوا لما نهاهم عن شيء دلهم على ماذا اخر شيء اخر بديل هذه طريقة يا اخوان في هذا الدين العظيم - [00:59:40](#)

انه لا يحجر على الناس ويمنعون من كل شيء. لكن اذا منعت من شيء افتح مجال اخر وهذا مر بنا يا اخوان وقولوا وقولوا وان خفتم يعني حصل منكم توقع انكم لن تنصفوا هذه اليتيمة حقها ولن تعطوها - [01:00:06](#)

فانكحوا ما طاب لكم من النساء هنا اسم موقود والقاعدة في الاسم الموصول اذا كان ماء يكونون يكون لغير العاقل. ومن ومن لكن هنا قالوا ما يعود به غير العاقل وانما يراد به - [01:00:31](#)

الوصف يراد به ماذا الوصفة من كونه عاقل او غير عاقل تنكحوا ما طاب لكم من النساء وفيه الحث على نكاح الطيبة من النساء والطيبة في ماذا في دينها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:57](#)

تنكح المرأة لاربعة جمالها وجمالها وحسبها ولدينها فاذن بذات الدين وفي ان الانسان ينكح من النساء ما يراها طيبة له ملائمة مناسبة لها ولا يكره نفسه على امرأة لا يريدتها يتزوجها مجاملة او ما اشبه ذلك - [01:01:16](#)

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث اربع. لم يقل ربنا واحدة لماذا تأملوا يا اخوان الله سبحانه وتعالى نهى عن نكاح واحدة اليتيمة ولم يقل انكحوا ما طاب لكم نسائي - [01:01:42](#)

واحدة او مثنى او ثلاث او رباع المسألة المسألة فيها تخيير واحدة التخير فيها ماذا ضئيل لكن كونه يخير بين اثنتي او ثلاث او اربع

عوضا عن هذه اليتيمة لا شك ان البديل ماذا يا اخوان - [01:02:02](#)

لا شك وقوله مثنى وثلاثى ورباع هذا يقول العلماء النحو ممنوع من الصرف ليه الوصفية والعدل. لانه معذول عن اثنين اثنين ثلاثة

ثلاثة اربعة اربعة اربعة ثم الخطاب فيه لجماعة فالمراد به التقسيم - [01:02:25](#)

يعني حسنتين اثنتين وثلاث ثلاثة او اربعة اربعة وليس المراد به الجمع كما يقول اهل الزيت يقولون اه ينكح ثنتين وثلاث واربع

المجموع كم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:51](#)

لم تزوج تسعا هذا يعتبر من ماذا يا اخوان من خصائص وله خصائص في النكاح صلوات ربي سلامهم عليه لا يشركوا فيها احد خطابنا

للجمع ينكح ايها الناس اثنتين. وعندما يقال انكحوا - [01:03:08](#)

وضعوا اليتيمة اثنتين مثنى وثلاث ورباع وخطاب لجمع فيكون للتقسيم اي كل واحد ينكح ما شاء تنكح اثنتين او ينكح ثلاث او ينكح

اربعة فان خفتم الا تعدلوا خشي اللسان الا يعدل ان وتزوج اثنتين او ثلاثا او اربع - [01:03:29](#)

والعدو قد يكون بالمال وقد يكون بي البدن اما العدل في القلب فهل يكلف الانسان به اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك

ولا املك. بل قال عز وجل ولن تستطيعوا - [01:03:55](#)

ان تعدلوا بين النساء طيب كيف نجمع بين هذي وهذي فان شئتم الا تعدلوا وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بينكم اذا كنا لا نستطيع ان

نعدل فقط ان لن نعدل اذا - [01:04:20](#)

اي نعم الاية هنا ولن تستطيعوا في ميل القلب في هوى القلب واما العدل في الظاهر في المبيت وفي النفقة وما اشبه ذلك هذا ممكن

وهذا الذي وكلف الناس به - [01:04:35](#)

فان جزء من لا تعدلوا فواحدة ان ينكحوا واحدة او ما ملكت ايمانكم ما ملكة ايمانكم ما اسم وصول منصوب بفعل محذوف تقديره

نعم تمتعوا وليس انكحوا. هذا اذا كان المراد ملكت ايمانكم مملوكته التي - [01:04:56](#)

هي ملكه فانه لا يجوز للانسان ان ينكح امته التي يملكها. لماذا لانه يطأها بملك اليمين والوطن اليميني اقوى من الوطى بالنكاح قالوا

ولا يدل اضعف على الاقوى طيب عنده ويريد ان يتزوجها فماذا يعمل - [01:05:25](#)

يعتقها ويجعل صداقها كما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم بصفيه يتزوجها فلا ولهذا قالوا اذا اشترى الشخص زوجته ان يتزوج

امه لانه فقير كما سيأتينا. ثم اغناه الله فاشترها - [01:05:47](#)

ما الحكم ينفسخ النكاح ينفسخ النكاح لكن يطأها بماذا لكن اذا كانت امة غيره قد يكون هذا المعنى واردا ايضا فواحدة او ما ملكت

ايمانكم يعني ايمانكم عموما وليس بالضرورة - [01:06:06](#)

شخص مخاطب انه يجوز للانسان ان ينكح امة غيره لكن بالشروط كما سيأتي ان شاء الله وهو الا يجد طول حرة وان يخشى عنته

العزوبة وان تكون الامة مؤمنة ذلك ان الا تعولوا ذلك ادنى ان لا تعول يعني اقرب الا تعولوا اي لا تجوروا - [01:06:27](#)

فان الانسان اذا كان لا يستطيع ان يتزوج اثنتين او ثلاث ويتزوج واحدة اقرب الى ان لا يجوع فان الجور بين الزوجات ذنب كبير

العدة من كبائر الذنوب وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان قال من كان له امرأتان فمال الى احدهما - [01:07:01](#)

شاء يوم القيامة اذا خشي الانسان عدم العدل فلا حاجة يأخذ ثنتين وثلاث واربع ثم يميل الى واحدة ويترك البقية فانه يعرض نفسه

للعقوبة ذلك ان الا تعولوا ثم قال عز وجل واتوا النساء صدقاتهن نحلة - [01:07:22](#)

صدقاتهن الصدقات جمع ماذا صدق صدق والصداق هو المهر الذي المرأة قيل سمي صداقا لانه يدل على صدق الرجل في الزواج

احنا ما يدفع الانسان مبلغ من المال اخذ سنين وهو يجمعه - [01:07:48](#)

على ماذا يدل على انه على انه صادق في سبيل الزواج اتوا النساء صدقاتهن نحلة نحلة قالوا يعني عطية طيبة بها نفوسكم فان تمنا

لكم عن شيء منه نفسا فكلوه غنيا مليئة. دل هذا على ان - [01:08:13](#)

المهر ملك لمن؟ المرأة الاحق لاحد ان يأخذ منه لا اب ولا اخ اما ان يهدي اليهم شيء بعد العقد فلا بأس بها. يعني يهدي الرجل الى ابيها

واخيها او امها كما جرت عادة لها فلا بأس بهذا - [01:08:39](#)

لكن ما يكون قبل العقد فهو كلها واما الاب فتأتي مسألة ما اذا كان محتاج فان الاب اذا كان محتاجا جاز له ان يأخذ من مال ولده ما يحتاج اليه ولا - [01:09:01](#)

يضره يضر من؟ يضر الولد. يأخذ بقدر حاجته لقوله وسلم انت ومالك انت ومالك لابيک لكن هذه مسألة ثانية واما الصداق فهو ملك للمرأة لا حق لاحد ان يأخذ منه شيئا الا اذا طابت به نفسها - [01:09:22](#)

ولهذا قال فان تبنا لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا هنيئا سائغا مليئا قالوا محمود العاقبة وكونه هنيئا اثناء اكله وكونه مريئا نعم بعد اكله. المقصود انها اذا اعطت - [01:09:44](#)

احدا من اهلها طيبة نسها ولا اشكال في هذا. نعم ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها نعم قال تعالى ولا تنسوا سفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [01:10:08](#)

من هو يا اخوان من لا يحسن اتي صوب في المال السفه كما يكون في الاموال يكون ايضا ومن يرى معاملة ابراهيم وقوله اموالكم يحتمل ان يكون المراد بها اموال السفهاء انفسهم - [01:10:46](#)

ان يكون المراد اموال السفهاء انفسهم هل يعطون المال لان السفه يحجر عليه ويحشر عليه لحظه فلا يعطيه ماله خشية ان يبده وان يضيعه لكن الله عز وجل اضاف الاموال - [01:11:16](#)

الى الاولياء وكأنها اموالهم حتى ينظروا الى ما لي من تولى امره كما ينظر الى ماذا يا اخوان؟ الى ماله. كما ينظر الى ماله وهذه طريقة في القرآن ترد يا اخواني في مواضع - [01:11:39](#)

ان الله عز وجل ينزل الغير منزلة النفس حتى اكون ادعى للعمل بهذا الامر. خذ مثلا ولا تلمزوا غيركم لكن انزل الغير منزلة كمان انك ما ترضى ان يميزك احد. اذا لا - [01:12:01](#)

لا تلمس غيرك فسلموا على انفسكم يعني يسلم بعضكم على بعض. فكما انك تحب ان يسلم عليك ولا ترضى ان يمر احد لا يسلم عليك فعامل نفسك بما تحب ان يعاملك غيرك - [01:12:27](#)

في هذا المعروف والقول الثاني ان المال مال الاولياء في الارض؟ اه مال الاولياء انفسهم لا تعطي السفه مال فانه يبده ويضيعه ولكن ما يحتاج لماذا؟ لان الاموال جعلها الله تعالى قياما - [01:12:48](#)

ما معنى قيام وهي قيام المصالح قيام مصالحكم الدينية والدنيوية تكون في الاموال وارزقوه فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا. لا تعطوهم المال ولكن ارزقوهم في هذا المال واكسوهم من هذا المال - [01:13:15](#)

وقولوا لهم قولا معروفا كلاما طيبا حسنا تأملوا يا اخواني الفرق بين هذه الاية قال الله عز وجل وارزقوهم فيها وبين قوله عز وجل واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين - [01:13:41](#)

وارزقوهم منه قال العلماء في الفرق ابيناهما انا ما لسفيه لا تعطه من رأس المال ولكن ثمن هذا المال واعمل به واعطه من ماذا اعطه من ربحه لا تأكلها تتركها هكذا - [01:14:07](#)

وقد روي في حديث فيه كلام من ولي يتيما له مال فليتجر به ولا يتركه حتى تأكله من المنبغي ان يعمل يعني بهذا المال ويعطيهم من ربحه. ولهذا قال هنا وارزقوهم - [01:14:32](#)

فيها. لكن في قسمة التركة واذا حضروا القسمة قربة قال فارزقوهم منه لانه سيعطى من ماذا وقولوا لهم قولا معروفا الله اكبر يا اخوان اذا لم يكن منك فعل طيب فليكن منك ماذا يا اخوان - [01:14:51](#)

وما اعفن هذا؟ احسن ان يتصف الانسان بهذه الصفة يا اخوان فانك تأتي بعض الناس في حاجة في دائرة حكومية وغيرها ثم ما يستطيع ان يقضي حاجتك فيكلمك بكلام طيب ويعتذر فتخرج - [01:15:19](#)

وكأنه قضى حاجتك بعض الناس هذه لا خيل عندك تهديها يسعد النطق وان لم تسعد اذا لم تكن يعني تسعده في حالك على الاقل يعني اسأله في كلامك قال تعالى اتي القربى حقه والمسكين من السبيل ولا تبذر تبذيرا - [01:15:40](#)

قال واما تعرض عنه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ما عندك شيء ولم تطعم شيئا اكملوا فقل لهم قولا ميسورة قل لهم قولا حسنا

هذي فيها تظمين ارزقوهم لو كنا ارزقوهم فيها فيه هنا بمعنى من بمعنى انه يعطى من رأس المال على كل حال يعني رزقه في المال
ليس المراد رزقه من من المال - [01:16:37](#)

01:16:37 - ليس المراد رزقه من من المال

اعطاهم الرأس المال لكن رزقه في المال رزقه في شيء عاد اليه من هذا المال فيها يعني تجروا فيها فيها اتجروا فيها ما ادري يعني تضمين اتجهوا هنا ارزقوا والمظمنة عادة يكون فعل - 01:17:06

01:17:06 - تضمين اتجهوا هنا ارزقوا والمظمنة عادة يكون فعل

يعني ملأهم للفعل الذي ضمن عنه يعني مر بنا منذ قليل قال عز وجل ولا تأكلوا أموالهم السلام عليكم لا تأكلوا يعني لا تظموا والظم وذاك المتقاربان ولظم اعم من الاكل - 01:17:39

01:17:39 - وذاك المتقاربان ولظم اعم من الاكل

واشمل من الاكل لكن ارزقوهم فيها يعني اتجروا في اموالهم الاية ليست امرا بالتجار وانما امرا بايش من اعطى بالرزق الله اعلم. نعم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان فاشهدوا عليهم وكفى - 01:17:59

ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان فاشهدوا عليهم وكفى - 01:17:59

وابتلاوا اليتامى يختبروهم حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشداً حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشداً ايضاً
ذكر في ضمنه ماذا يا اخوان شرط اخر اذا بلغوا النكاح - 01:18:53

ذكر في ضمنه ماذا يا اخوان شرط اخر اذا بلغوا النكاح - 01:18:53

فان انس منهم فاذا عندنا شرطان الشرط الاول البلوغ ان يبلغ النكاح بانباته لا حول ولا قوة وبلوغه خمس عشرة عام او احتلامه وانزاله وتزويد الجارية بالبلوغ وان حمدتك كما يكون هو حكم ببلوغها الى اخره. المهم انه اذا بلغ - 01:19:20

وانزاله وتزید الجارية بالبلوغ وان حمدتك كما يكون هو حکم ببلوغها الى اخره. المهم انه اذا بلغ - 01:19:20

ورشدا والرشد ما هو الرشد الصلاح في المال في المشهور من مذهب الامام احمد وبعضهم يقول الرسل صلاح في الدين وفي المعالي ان يكون صالح في دينه وفي ماله والرسل كل شيء - [01:19:53](#)

ان يكون صالح في دينه وفي ماله والرسول كل شيء - 01:19:53

كل شيء بحسبه. فالرشد في النكاح مثلا معرفة الاكفاء والشرط في الرشد في الدين استقامة في الدين فعل الواجبات وترك

المحرمات والرشد في المال نعم الصلاح في المال. الصلاح فيه. بحيث لا يبذله في حرام - 01:20:17

ولا ينفقون في غير فائدة. ويجمع الجميع حسن التصرف الرشيد من هو لديه حسن فان انس من موسى فادفعوا اليهما. طيب اذا كانت اليتيمة امرأة يكون اختبارها في شؤون البيت - [01:20:45](#)

كانت اليتيمة امرأة يكون اختبارها في شؤون البيت - 01:20:45

وفي شؤون النساء يتبين رشتها من عدم رشفه واما اذا كانت رجلا فانه يعطيه وليفه شيئا من المال وينظر ماذا يعمل به فان احسن فيه علامة رشفه فادفعوا اليهم اموالهم ولا تقولوها اسرافا وبدارا ان يكبروا - [01:21:08](#)

فيه علامة رشده فادفعوا اليهم اموالهم ولا تقولوها اسرافا وبدارا ان يكبروا - 01:21:08

لا تقولوها مسرفين ولا مبادرين لكبرهم خشية ان يأخذوا اموالهم منكم وهذا يفعله من لا خلاق له ولا خير فيه اذا رأى ان هذا اليتيم قريب من اخذ ماله ربما - [01:21:33](#)

قريب من اخذ ماله ربما - 01:21:33

يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ مَالِهِ أَوْ يَسْتَوْلِي عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِهِ فَهَاهُمْ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ هَذَا الْأَمْرِ لَا تَأْكُلْهُ اسْرَابًا وَبِذَرًا أَنْ يَكْبُرُوا. وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِمَعْرُوفٍ هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْأَوْلِيَاءِ - 01:21:51

كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بمعروف هذا بالنسبة لاوليائه - 01:21:51

اذا كان غنيا فليستعفف هذا امر وان كان فقيرا فليأكل بالمعروف وهذا امر. فما الفرق بين الامرين؟ الامر الاول يقتضي يجب عليه ان مال اليتيم اذا كان غدا لم تكن له به حاجة - 01:22:09

مال اليتيم اذا كان غدا لم تكن له به حاجة - 01:22:09

وما اذا كان فقير فليأكل قد امر للاباحة لانه جاء بعد النهي عن اكل مال اليتامى والقاعدة ان الامر بعد النهي يقتضي ماذا يقتضي الاباحة يقتضي رفع النهي والعمود الى ما كان عليه قبله كما هو مشغول في الاصول - 01:22:25

الباحۃ یقتضی رفع النهی والعمود الی ما کان علیہ قبلہ کما هو مشغول فی الاصول - 01:22:25

ولا تكونوا اسرافا وبدار يكفرون كان غنيا فليستافح ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واذا اكل فليأكل بما هو معروف قدر كفايته ولا يزيد على الكفاية وهل يرده اليه اذا افاء الله عليه. يعنى هذا الفقير رزقه الله عز وجل. فهل يرد ما اكل من مال اليتيم؟ قيل لا يرد -

01:22:51

لان اكره هذا في مقابل اجرة وقيل بل يردده لانه اخذه بمقتضى الحاجة فهو كالمضطر لا انسى المضطر الى طعام وجد طعاما عند انسان واخذه منه يعطيه ثمنه بعد ذلك وما يعطيه - 01:23:18

انسان واخذه منه يعطيه ثمنه بعد ذلك وما يعطيه - 01:23:18

ها قال يعطيه ثمنه فهذا حكمه حكم المصاب والمشهور انه يأكل بقدر يأكل في المذهب الأقل من كفايته او اجرتة مجاناً الاقل من

كفايته الاقل اذا كانت كفايته الاقل يأكل باقل كفاية - [01:23:36](#)

اذا كانت الاجرة اقل من الكفاية يأكل بقدر ايش فاذا دفعتم اليهم او اهلهم فاشهدوا عليهم يأمر ربنا بالاشهاد يا اخواني في كثير من المواطن في امور المال قد مر فئة الدين في سورة البقرة - [01:24:05](#)

وفي كتابة الدين يوثق الدين بالكتابة ومع ذلك قال واستشهدوا شاهداني من رجالكم وفي قال واشهدوا اذا تبايعتم والاشهاد لا شك من وسائل التوثيق للعقود والتثبت والتأكد منها ويتساهل الناس فيتركون الاشهاد فيقرأون في محاذير وفي امور - [01:24:28](#) لا تنتهي وقضايا فالمحاكم لا تنقض ويطبق شرع الله تعالى بالاشهاد فان الانسان يعرض للنسيان. يعني ابسط الامور احيانا يحسن الظن الانسان بغيره. يقول ليش اشهد؟ خلاص انا واثق به - [01:24:54](#)

انت واثق بدمتي لكن لا يمكن ان تقول انا واثق بذاكرتي وانه لم ينسى او انك لا تنسى وكم من انسان استدان من انسان واعطاه ثم جاء يقول له عطني مرة ثانية - [01:25:12](#)

لكن الكتابة مع ان التحويلات الان يعني سهلت الامر بعض الشيء. لكن الكتابة يا اخواني مطلوبة حقيقة لتوثيق الحقوق ولدرء الاشكالات التي تكون بين الناس. وانشأ آ فاذا دفعتهم اليهم وامالهم فاشهدوا عليهم - [01:25:28](#)

وكفى بالله حسيبا. يشهد عليه لماذا حتى لا يأتي يعني هذا اليتيم ويقول لم تعطني تعطيني مال. طيب لو ادعى علي وقال لم تعطني مالي وذاك لم يشهد تقبل الدعوة او لا تقبل الدعوة - [01:25:51](#)

الدعوة والا فما معنى ان الله تعالى يأمر الاشادة فحيث لم يشهد مهما تقول دعوة والبيئة على المدعي واليمين اليمين على من اكل الولي يقول اعطيتك مدعي فيقال هاتي شهودا - [01:26:14](#)

فان اتاب الشهود فذاك والا حكم عليه. القول الثاني تقبل دعواه في الرد وقالوا ان ولي اليتيم امين والامين هو من اخذ المال باذن من الشارع او اذن من من المالك - [01:26:39](#)

ما يشمل ولي اليتيم ويشمل الوصي بعد الموت ويشمل الوكيل في الحياة ويشمل ناظر الوقوع وما اشبه ذلك. كل هؤلاء امناء تقبل دعوى الامين في الرد اذا لم يكن له - [01:27:01](#)

حظ وهنا ليس له حظ انما الحظ لمن فتقبل دعواه والحالة هذه قالوا لانه محسن وما على المحسن شيخ محمد يقول في منظومته كل امين يدعي الرد قبل ما لم يكن فيما له حظ حصل. يعني اذا ما له حظ - [01:27:17](#)

اما اذا كان الحظ له حظ على كل حال التوسع لا شك يريح من كل هذه الاشكالات وكل هذه المحاذير وكفى بالله حسيبا كفى فعل الماضي والباء حرف جر زائد ولفظ الجلالة - [01:27:43](#)

اي كفى الله تعالى حسيبا اي رقيبا ومحاسبا فراقموا الله في علاقاتكم ومعاملاتكم مع الايتام في اموالهم فان الله تعالى مطلع على دواخل نفوسكم وتظهرونه في حق هؤلاء للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون. وللنساء - [01:28:05](#)

نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نعم للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ولم يذكر ما ترك هنا وهو التركة ايا كانت مالا او عقارا وما اشبه ذلك - [01:28:43](#)

وللنساء نصيب مما ترك الوالدان ولا طابور. النساء ايضا نصيبهن وفيه رد على ما كان يفعله اهل الجاهلية. فان اهل الجاهلية ما كانوا يورثون النساء بل كانوا يرثونهم كما سيأتي - [01:29:07](#)

يد زوجة ابيه اذا كان لابييه زوجة وليست امة يرثها. تزوجها ولا يزوجهها ولا يحشر عليها ولا الله تلك الاعمال كلها واعطى النساء حقوقهن واعطى اليتامى حقوقهن وفرق يا اخواني - [01:29:24](#)

بين حقوق تكون في قانون كتب على الاوراق او حتى طبق في المحاكم وبين حكم شرعي يرى المسلم يا اخواني انه مسؤول عنه ومحاسب عنه امام الله عز وجل قبل - [01:29:43](#)

المحاكم والقضاة هذا الفرق يا اخوان بين احكام الشريعة وبين القوانين الوضعية احكام الشريعة يراها المسلم ماذا يا اخوان دين يدين الله سبحانه وتعالى. اما ذاك يرون نظاما شرعه البشر - [01:30:03](#)

ولهذا تجد التحايل على هذه الانظمة والقوانين بينما احكام الشريعة لا مجال للتحايل عليها بحق مما قل منه او كثر سواء كان المال قليلا او كثيرا. وكانوا في الجاهلية ربما اعطوا المرأة اذا كان المال - [01:30:19](#)

كثير لكن اذا كان قليل لا يعطونها نصيبا مفروضة قد فرضه الله سبحانه وتعالى وحتمه والزم به ثم جاء هذا النصيب مفصلا في الايات بعدها. نعم واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه - [01:30:41](#)

ترزقهم من وقولوا لهم قولوا معروفا. يعني اذا حضر القسمة قسمة المال وكانت اموالهم يا اخواني كما ذكر مواشي او ثمار وما اشبه ذلك واذا قسموها ربما يحضر يحضر بعض الناس - [01:31:09](#)

الناس يا اخوان فيهم حاجات ومن يعرف الزمان الاول يعرف ما كان الناس فيه من حاجة فاذا حضروا قسمة ربما تعلق نفوسهم بشيء من هذا المال فامر الله سبحانه وتعالى ان يعطوا من هذا - [01:31:29](#)

تسمعي شيئا واذا حضروا القسمة واليتامى والمساكين فارزقوهم منه يعني اعطوهم من هذا المال شيئا وهذا على وجه الاستحباب وهذا احسن من القول بان الاية منسوخة وان هذا كان واجبا ثم نسخ بآيات المواريث - [01:31:46](#)

لا بل الاية محكمة والامر بالاعطاء هنا على وجه الاستحباب فيعطيهما ما تيسر من هذا المال ويعطيهم من المال ويعطيهم من حسن المقال. وقولوا لهم ماذا احيانا لا يستطيع ان يعطيهم. لماذا؟ لان المال ليس له. هذا مال يتيم - [01:32:08](#)

فهل يعطي من مال اليتيم شيئا لا الانسان لا يتبرع الا من ماله يا اخوان بماله نعم ولي اليتيم تصرف لكنه ما يتبرع فرق يا اخواني بين التصرف وبين التبرع انما التبرع في الشيء الذي انت - [01:32:32](#)

انت تملك اما ما لا تملكه فلا حق لك ان تتبرع بشيء منه. فاذا كان مال اليتيم ولم تتمكن ان تتبرع. وقد حضر هؤلاء فماذا تعمل اقول لهم قولوا ايش - [01:32:52](#)

لكن ما نستطيع ليس لنا وما اشبه ذلك من الكلام الطيب الذي ربما يؤثر في النفوس اكثر مما لو اعطوا من هذا المال شيء. لاحظوا الفرق يا اخوان بين قوله واذا حضروا القسمة اولوا - [01:33:06](#)

وبين قوله في الاية السابقة للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون ما افعل تفضيل اقربون وذلك ان الائم انما يكون لمن الاقرب فالاقرب وليس لكل قريب وما حضور القسمة ما يحضر القريب ويحضر البعيد يتيم ومسكين حتى وان لم يكن - [01:33:29](#)

قريبا فانه يعطى من هذا نعم الله فيكم والي يخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً. نعم. من يخشى الذين تركوا من خلفهم ذرية هذا توجيهه للاولياء - [01:33:53](#)

وحظ لهم ان يراعوا هؤلاء اليتامى والا يأكلوا شيء من اموالهم والا يظلموهم فانه ربما يقع في هذا الامر ثم بعد ذلك يحصل هذا الامر لمن لاولاده فيموت هو ويصلح اولاده - [01:34:22](#)

ايتاما يتولاهم غيره وربما ولا قوة الا بالله عوقب ففعل بايتامه واولاده ما فعله وبذلك. ولهذا قال وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً - [01:34:46](#)

قولاً سديداً. هذا هو المعنى المشهور في الاية الاقرب وفيه يا اخواني حث للانسان بان ينظر الى عواقب الامور وان نظر الانسان يا اخواني في عواقب الامور المستقبلية قد يؤدي به الى ان - [01:35:07](#)

يخشى الله عز وجل ويتقيه وفي القرآن يا اخواني حث على النظر في المستقبل وحث على تذكر الماضي ماضي الانسان تذكر ماضيك تستفيد في حاضرك وتوقع ما يحصل في مستقبلك. تستفيد ايضا في ماذا - [01:35:28](#)

في حاضرك فمن المستقبل هذه الاية ومن الماضي يتيما ووجدك ظالما فهدى اوجد فاما اليتيم فلا تقهر اللهم صلي عليه وسلم. يذكره ربنا بماذا لماضيه اذ كان يتيما فاواه الله عز وجل اذا فلا تقهر - [01:35:51](#)

اليتيم فكنت يتيما ولا تنهر السائل سواء سائل علم او مال وتحدث في نعمة الله سبحانه وتعالى عليك وكقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا - [01:36:15](#)

فعند الله مغامم كثيرة اكملوا كذلك كنتم من قبل لما مر ببعض الصحابة مر بهم بعض وكانوا في غزوة لبعض المشركين فسلم عليهم

فقتلوه واخذوا ما معه من مال لانه من من هؤلاء - [01:36:39](#)

فنزلت الاية وذكرهم الله تعالى بماضيهم كذلك كنتم من قبل كنت مثلها حال حال هذا الرجل من الله عليكم فتبينوا وتثبتوا بعد ذلك ولهذا ينبغي للانسان ان ينظر يا اخواني الى ماضيه في علاقته بالآخرين - [01:37:00](#)

قد يكون الانسان ولله الحمد يعني آآ حاله طيبة من يعني في ماضيه ينظر يا اخواني الى نفسه والى من تحت يده في بعض الناس ربما يقسو في معاملته على الآخرين - [01:37:19](#)

ولا سيما يا اخواني في الدعوة وفي مجال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ربما يعني يشدد على الناس ويتساهل فيما يتعلق بماذا يا اخوان لمن تحت اياديهم اخوان واولاد وكذا - [01:37:32](#)

وينبغي له ان يتذكر ماضيه وقد يكون ماضيه فيه ما فيه ولهذا تجد من يعمل في هذا المجال اذا كان في ماضيه شيء ربما يكون اكثر رفقا ورحمة في امره وفي نهيه. لانه يتذكر ماذا - [01:37:46](#)

الماضي الذي كان عليه وصدق الله كذلك كنتم من قبل السلام عليكم ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا نعوذ بالله هذه من اشد الايات يا اخواني وعيدا - [01:38:04](#)

الذين يأكلون ظلما اما اذا اكل من مال اليتيم لكونه وليا وهو فقير فمر بما حكم ذلك لكن كونه يأكله ظلما اسرافا وبثارا لن يكبر انما يأكلون في بطونهم نارا - [01:38:34](#)

هذا المال الذي اكله واستمتع به سيكون نارا تلتهب في بطنه عياذا بالله تلاحظون ان الله يذكر الاكل ما يذكر غيره مع ان الحكم عام في اللبس وفي الاستمتاع بالمال باي نوع من انواع الاستمتاع. فلماذا يذكر المال - [01:38:55](#)

لانه اعم وجوه الايش يا اخوان ثم قالوا وسيصلون سعيرا مع هذه هذه النار التي تلتهب في بطونهم سيصلون سعيرا يوصيهم الله تعالى سعيرا نار وعياذا بالله يا اخواني من يتأمل - [01:39:16](#)

الاياي تجد انها تأتيهم ولا قوة الا بالله من كل ناحية وقوله سيصلون معناها انا نرى تصلاه من كل جهة لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم - [01:39:35](#)

لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا وجهه وظهره من فوقه ومن تحته الامر شديد وقال هنا وسيصلون السين هذي اخ احمد مسمى سين ايش نعم سين التنفيس - [01:40:00](#)

وسوف للتسويق تشتركان في ماذا في تحقق وقوع الامر لكن تختلفان في ان السين للقرب وسوف يعني المهلة المهلة وهنا قالوا يعني مبالغة في التحذير والانذار وان تعرضهم في عذاب النار وشيك لا قوة الا بالله. ثم قال عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر

مثل حظ الانثيين. سبق ان مر بنا يا اخوان - [01:40:25](#)

فائدة لطيفة ذكرها الشيخ محمد قدس الله روحه وهي ان الله عز وجل ارحم بنا من ابائنا وارحم بالاباء من من ابنائهم. بل وارحم او ارحم من الانسان بنفسه تعطيني الدالة انه ارحم بالذرية من ابائهم - [01:41:00](#)

يوصيكم الله في اولادكم كونه تعالى يوصي الاباء باولادهم يدل على انه اعظم رحمة بهؤلاء الاولاد من ابائهم. ولهذا انت لا يمكن ان تأتي الى رجل وتقول اوصيك بعيالك صعبة - [01:41:24](#)

طيب انت احرص مني على عيالي لكن عندما تأتي من الوصية نقول نعم على العين والرأس هو من هو ارحم بالاولاد من ابائهم. طيب كونه تعالى اوصى ارحم بالاباء من اولادهم - [01:41:40](#)

ووصينا الانسان بوالديه يا السادة يوصي الاولاد بابائهم دل على انه ارحم سبحانه وبحمده بالاباء من اولادهم. بل ومن نفسك ولا تقتلوا احسنت ولا تقتلوا انفسكم يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. هذه الاية اخواني في احكام المواريث -

[01:41:56](#)

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى فيها احكام الفروع والاصول وذكر الفروع لانهم تفرعوا من الميت فذكر ميراث الاولاد والولد في اللغة يشمل ماذا يا اخوان اه نعم الذكر والانثى يوصيكم الله في اولادكم - [01:42:24](#)

فاذا كانوا ذكورا واناثا فما الحكم فللذكر مثل حظ الانثيين ابن وبنت المسألة من كم من ثلاثة للابن اثنان والبنت واحد وعليها فقس فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما تركا - [01:42:46](#)

هذا في ميراث البنات فالبنت اذا كانت واحدة فلها النصف. النصف كما قال عز وجل في الآية ذاتها فان كانت واحدة فلها النصف. وان كن فوق اثنتين ثلثا او خمسا او ما اشبه ذلك - [01:43:11](#)

فلهن الثلثان بالنص وان كنا اثنتين فاختلف العلماء في هذا والذي عليه عامة اهل العلم ان اثنتين لهما الايش الثلثان ولهم يا اخواني ادلة الدليل الأول قوله تعالى فإن كانت واحدة نفعها النصف - [01:43:27](#)

فمفهوم الآية انا اثنتين قلت لهما ثلثان لانه لا فرق لا فرض فوق النصف الا نعم الا ثلثا الدليل الثاني قوله للذكر مثل حظ الانثيين. فاذا كانت البنت مع اخيها تأخذ الثلث - [01:43:52](#)

وهو اضر عليها فكونها تأخذ الثلث مع اختها بطريق الاولى يعني ابن وبنت منذ قليل خلاص واحد من ثلاثة ثلث. فاذا كانت مع بنت ثانية بدون ولد اخذنا ثم في اخر اية في السورة - [01:44:13](#)

في الاخوات قال تعالى نعم والبنات اقرب الى ابيهن من الاخوات لاختيهن فاذا كانت الاختان ترثان الثلثين فالبنات حديث ابنتي سعد ابن الربيع عند الامام احمد وابي داود والترمذي لما قتل سعد في احد شهيدا رضي الله عنه وارضاه - [01:44:35](#)

وكان له ابنتان وزوجة فجاء عمهن ليأخذ مالهن فجاءت امهن الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت ان سعدا قتل معك شهيدا في احد وان عمهم عمهن يريد ان يأخذ مالهم - [01:45:15](#)

فامرها ان تصبر فنزلت الآية بدأ عامهن وقال اعط بنات سعد الثلثين واعطي الزوجة والثلث وخذ الباقي وهذا الحديث نص في المسألة اذا ما معنى قوله فوفا فان كنا نساء فوقع - [01:45:28](#)

بعضهم يقول زائدة ما ينبغي القول بالزيادة حتى وان كانت الزيادة يراد بها معنى ليس مجرد الزيادة ولكن ايضا لها فائدة يا اخوان تأملوها جزاكم الله خير فان كن نساء فوق اثنتين - [01:45:48](#)

وان زدنا الى كم يا ابو عبد الله احسن فوق اثنتين اي ثلث خمس سبع عشر الى اخره فاذا قوله فوق اثنتين استفيد منها فائدة فلا حاجة ان يقال انها زائدة. وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس ان كان له ولد - [01:46:10](#)

والولد يشمل الذكر والانثى. فعندنا مسألة فيها ابن وام واب الام لها الستس والابلس سدس ولبن له الباقي. وعندنا المسألة فيها بنت وام واب البنت لها النصف والام لها السدس والاب له السدس فرضا والباقيين - [01:46:35](#)

المقصود ان الابوين يرثان السدس مع الفرع الوارث ذكورا واناثا وقال لابويه هنا تغريبا يا اخوة يشمل الاب ويشمل ماذا؟ الام. يشمل الام ولابوين كل واحد منهما السدس مما ترك مما عم. سواء مالا او عقارا او اي شيء تركه. قالوا حتى ولو الدين - [01:46:56](#)

حفظكم الله في حادث واخذت الدية له تدخل الميراث ولا ما تدخل تدخل اي نعم ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث اذا ورث فقط - [01:47:24](#)

وليس له ولد هنا اخوة فليؤمن ثلثه يعني اذا مات عن ام واب الام لها الثلث والباقي فان كان له اخوة فلامه السدس اذا ما شرط ارث الام الثلث الا يكون له فرع وارث. والا يكون له جمع من الاخوة. اثنان فاكثر ذكور او اناث اشقاء او لاب او لام الى اخره - [01:47:46](#)

لكن اذا حجب الاخوة بالاب يعني ام واب واخوة اخوان وثلثة الى اخره فهل يحجبون الامة من الثلث الى السدس وهم محجوبون خلاف بعضها لم يقل لها ما يحصل محجوب خلاص انتهى امره - [01:48:16](#)

وانما يحجب ليأخذ نصيبه والان لا نصب له فتأخذ منهم الثلث. وقيل وقيل بل يحجب وهذا الذي عليه الجمهور وعليه العمل يحجب يحجبون الامة حتى ولو كانوا محجوبين اذا تأخذ الام السدس والابيض كم - [01:48:34](#)

الباقي خمسة قالوا نعم هؤلاء اخوة الميت وهؤلاء اولاد الاب والاب مسؤول عنه وسنقف عليهم خلافة الام الام ليست آ ملزمة بالنفاق عليه النفقة على الاب حتى ولو اخذ اكثر منها بكثير - [01:48:53](#)

ويذكر العلماء هنا مسألة مسألة يذكرون مسألتين العمريتين ما هما زوج وام واب واب وزوجة وام وام واب المسألة الاولى زوج وام

واب لو قسمناها على ما هو معلوم اخذ الزوج النصف والمسألة من ستة ثلاثة - [01:49:15](#)

واخذت الام اثنين الثلث والاب؟ واحد واحد وفي هذا اشكال اكثر من ماذا؟ لا وقاعدة الفرائض ان الذكر اكثر من انثى سواء في

البنات او في الاخوات او في الام وفي الاب ايضا - [01:49:40](#)

ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذا فابن عباس يقول تأخذ فلوس وخلص هذا نصب القرآن وجمهور من الصحابة عمر

وعثمان والفقهاء السبعة وهو المشهور في المذاهب ايضا ان الزوج يأخذ نصيبه وكأنه غريم اخذ الدين - [01:49:58](#)

ثم يقتسمون الباقي. فالزوج اخذ الثلاثة باقي كم ثلاثة وتأخذ الام الثلث والاب الباقي الثلث كم واحد من ثلاثة يعادل في الحقيقة صفر

سدس والاب اخذ اثنين فعدنا الى جادة الفرائض - [01:50:21](#)

وان الالباء اخذ نصيبه اكثر من الام طيب زوجة وام واب لو فرضت على القسمة المعروفة قيل الزوجة لها والام لها الثلث والاب له

الباقي. المسألة من كم ثلاثة وثلث - [01:50:45](#)

اربعة والباقي خمسة انما فضلها الاب بواحد فقط فنرجع الى طريقنا السابقة وتكون المسألة من اربعة الزوجة لها الربع واحد خلاص

اخذت المال وكأنها غريم. اخذ الدين ومضى وباقي للام واحد من ثلاثة - [01:51:05](#)

وللاب اثنان فاخذت ثلث الايش؟ الباقي طيب هو لماذا سماه ثلث قالوا تأدبا تأدبا مع القرآن ولا تعني تسمى يعني العمريتين

وتسمعي سمعيني ايضا الغراويين وكأنما غرة في مسائل الفرائض بمثابة غرة - [01:51:28](#)

السدس من بعدي وصية يوصي بها او دان. كيف تقسم التركة يا اخوان عندما يموت شخص وله مال اول ما يؤخذ من ماله تجهيزه

كفونه وقبره كانوا في الماضي يا اخوان - [01:51:54](#)

كل شيء بالمغادرة ودليل قوله صلى الله عليه وسلم في الذي وقصته الناقة كفونه في ثوبيه ثم بعد ذلك الدين سواء كان لله او كان

المخلوقين يخرج الدين من اصل المال - [01:52:19](#)

ثم بعد ذلك الوصية وتخرج الوصية من الثلث فان زادت على الثلث فلا تخرج الا باجازة الورثة. ثم بعد ذلك نعم يقسم المال فاذا نخرج

الدين التجهيز امرها سهل لكن يؤخذ الذم من رأس العيش يا اخوان - [01:52:43](#)

رأس المال ثم يقسم المال بعد ذلك نصيبه ثم يأخذ الورثة نصيبهم بعد ذلك. فاذا مات شخص وعليه دين نصف ما له دين ووصية

بثلث ماذا نعمل يؤخذ الدين كله اول شيء - [01:53:07](#)

ثم يقسم المال فيعطى الموصى له ماذا الثلث وباقي يكون بين ماذا يا اخوان لكن ربنا عز وجل هنا قدم الوصية على الدين مع انكم

الان تقولون الدين قبل الوصية - [01:53:32](#)

والانسان نفسه معلقة بدينه حتى يقضى عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لما قدم رجل صلى عليه قال عليه دين؟ قال نعم فتأخر

فقال ابو قتادة علي يا رسول الله دينارا - [01:53:57](#)

وقال حق الغريم وبرأت من ذمة الميت؟ قال نعم. فصرى عليه ثم سأل من الغد ما فعل الديناران قال انما مات بالامس يا رسول الله.

ثم سأل ثانية فقال الان بركت عليه - [01:54:09](#)

جلدته لما سدد دينه الدين عظيم يا اخوان وهذا يقدم على وصية. لكن ربنا قدم الوصية. لماذا يا فيصل الدين له طالب يا اخوان

مجرد ان يموت يعزيهم اليوم بكرة. يجي يطلبه يخاف يتقاسمونه - [01:54:23](#)

ويذهب عليه دينه واما الوصية فقد لا يعلم بها اصلا. انه صلاة ما ادري عنها لهذا قدمت ودلت الآية على ان الوارث لا تصح الوصية له.

كيف لقوله نعم الحديث لاشكال الاوصية لكن من الآية - [01:54:44](#)

من بعد وصية الارث لا يكون الا بعد ماذا الوصية لا يأخذ بالوصية ويأخذ بي اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة

ممن؟ من الله. هذه قسمة الله. فريضة من الله عز وجل - [01:55:10](#)

فلا مجال للاعتراف عليها قد يقول قائل الاب احنى من الولد فلماذا لا يعطى كذا وكذا ويقول قائل الابناء محتاجون. فلماذا لا يعطون

كذا وكذا فنقول هذه قسمة العليم الحكيم - [01:55:33](#)

هو عليم سبحانه وتعالى احوال الناس ومصالحهم. حكيم وضع كل حكم في موضعه المناسب له. وتأملوا والله فريضة من الله حكم من الله بحكم ان الله حتم لا يستطيع احد ولا يجوز لاحد ان يرده بحال من الاحوال فانتم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا - [01:55:53](#) في حصول مقاصدكم الدينية او الدنيوية قد يكون الاب اكثر نفعا. وقد يكون الولد اكثر نفعا. قد يكون الولد الصغير اكثر من الكبير. وقد يكون الكبير اكثر من الصغير. وما اشبه ذلك - [01:56:19](#)

فذلك امر علمه الى الحكيم العليم. وانما يأتي الخلل من الناس اما بسبب الجهل او بسبب عدم الحكمة واحكام ربنا حكيمة سبحانه وبحمده فلا يجوز لاحد ان يدندن ويطنطن ويقول لماذا لا تعطى المرأة ولماذا ولماذا وسيأتي قول ربنا عز وجل تلك حدود الله - [01:56:33](#)

ومن يطلع الله ورسوله. ثم قال بعدها ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها عذاب مهين. فاذا قيل ما قيل فقل هذه قسمة العليم الحكيم وانت بكلامك وقيلك وجهلك لا يجوز ان تعارض - [01:57:05](#)

قسمة رب العالمين سبحانه وبحمده لو قرأتم كلامه يا اخوان رحمه الله اجاد وابدع استنتج معظم مسائل الفرائض من هذه الاية والتي بعدها والاية الاخيرة حديث الحقوا الفرائض بأهلي. عامة حتى انه استنتج الرقيق لا يرث - [01:57:29](#)

من اين لان اللام تقتضي الملك والرقيق ماذا واستنتج مسائل لطيفة كما هي عادة رحمه الله في الذكرى وفقكم الله يا اخوان جزاكم الله عنا خير الجزاء قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:57:55](#)

وما انا من المشركين - [01:58:31](#)